اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 06-12-2008 رقم العدد: 2035 رقم الصفحة: 6 مسلسل: 6 رقم القصاصة: 1

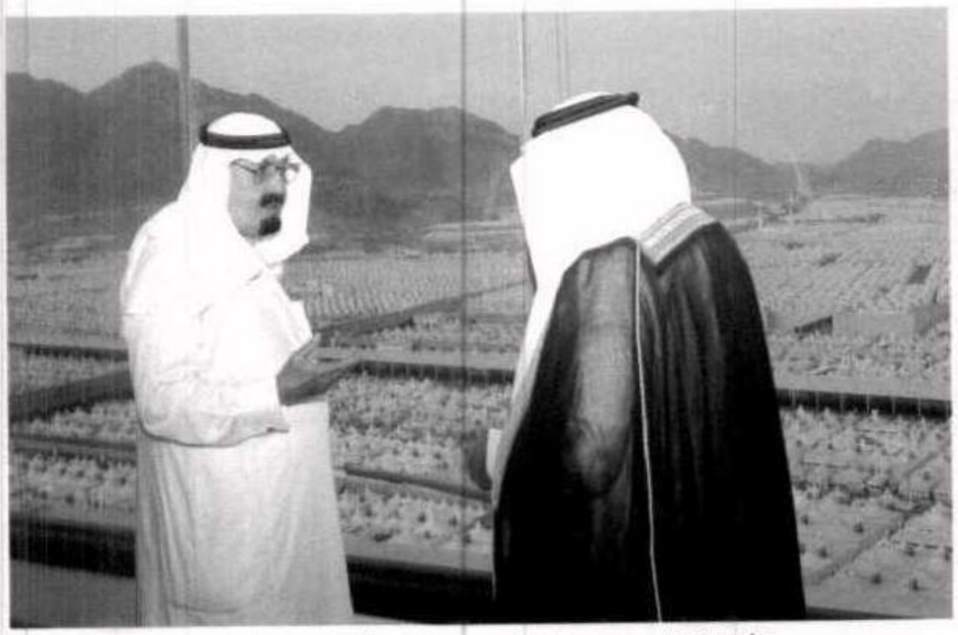

صورة أرشيفية لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد أثناء متابعة الحجاج في منى

المملكة والموسم العظيم: إشارات مضيئة

خادم الحرمين الشريفين يتابع بنفسه أحوال ضيوف الرحمن والدولة تسخر كل إمكاناتها في مسرح الحدث الإسلامي الكبير

بكل الحب وبكامل الجاهزية والاستعداد تستقبل المملكة مئات الألوف من حجاج بيت الله الحرام من كل أصقاع الدنيا لأداء الركن الخامس من أركان الإسلام في جو من الأمن والأمان والسكينة والخشوع تحرسهم عناية الله، ويسهر على راحتهم وخدمتهم عشرات الآلاف من الشباب السعودي الذين جندتهم الدولة السعودية لهذه المهمة الجليلة في كل القطاعات الأمنية والخدمية.

وفي هذه المناسبة الإسلامية العظيمة، لا نملك إلا أن نلهج بالحمد والثناء لرب العالمين الذي أفاء على هذه البلاد من بركاته ومكنها من حماية وصيانة حرمه المقدس ورعاية وخدمة ضيوف الرحمن من الحجاج والعمار والزوار.

فالمشهد الإسلامي الرائع الذي يرتسم ببهاء في منطقة المشاعر في هذه الأيام المباركات، هو مشهد يسر كل مسلم أن يرى بلاد الحرمين الشريفين على ما هي عليه من أمن واستقرار ورخاء وازدهار، وأن يرى مقدسات المسلمين وهي تزداد تكريما وتشريفا وتعظيما، وحجاج بيت الله الحرام يحظون بأفضل رعاية من قبل قيادة سعودية نذرت نفسها لخدمة الإسلام والمسلمين، وجندت كل إمكاناتها المادية والبشرية لهذا الموسم الإسلامي العظيم.

ومن موقع الحدث الكبير يحرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على الإشراف بنفسه على رعاية ضيوف الرحمن ومتابعة أحوالهم، بينما اطمأن صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز رئيس اللجنة العليا على استعدادات كل القطاعات الأمنية والخدمية من خلال جولته السنوية على منطقة المشاعر لتفقد المرافق والمنشآت، والوقوف على مدى جاهزية الأجهزة المعنية للتعامل مع كل الطوارئ على ضوء الخبرات المتراكمة عبر السنوات؛ وهذا الاهتمام من جانب القيادة السعودية على أعلى مستوياتها بضيوف الرحمن منذ لحظة وصولهم إلى المملكة، يؤكد أن المملكة تأخذ هذه المهمة المقدسة بمنتهى الحزم والجدية وفاء لشرف هذا التكليف العظيم.

وقد أكد الأمير نايف في ختام الجولة التفقدية بأن حكومة خادم الحرمين الشريفين سخرت أجهزتها وزودتها أفضل مستوى لتأدية الخدمات المطلوبة لجميع الحجاج؛ وأوضح

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 06-12-2008 رقم العدد: 2035 رقم الصفحة: 6 مسلسل: 6 رقم القصاصة: 2

سموه أن ما لا يقل عن ١٠٠ ألف رجل أمن يسهرون على خدمة ضيوف الرحمن وضمان أمنهم وسلامتهم، وأن المملكة جاهزة لمواجهة أي طارئ مهما كان حجمه، ورحب سموه بكل حجاج بيت الله الحرام بغض النظر عن جنسياتهم أو دولهم.

إنها صورة زاهية ومشرقة تعززها ثقة قيادة هذه البلاد واطمئنانها لواقعها السياسي والاقتصادي ولمستقبلها التنموي، وهي ثقة نقرأ شواهدها في حديث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الأخير لصحيفة «السياسة» الكويتية؛ والذي كان في مجمله إشارات طمأنينة واطمئنان على حاضر ومستقبل هذا البلد المبارك، فقد أكد - يحفظه الله - بأن اقتصاد المملكة بألف خير وأنه اقتصاد متين وقوي لم يتأثر بتداعيات الأزمة المالية العالمية؛ ولم تتضرر أرصدته السيادية من جراء هذه الأزمة؛ وأكد المليك المفدى استمرار خطط التنمية الاقتصادية وفق البرامج المخططة، وأن حجم الإنفاق على مشروعات التنمية قد يتجاوز الـ ٢٠٠ بليون دولار، وجدد خادم الحرمين الشريفين تأكيده بأن «المملكة العربية السعودية بألف خير وليس لدينا إلا الخير بل الخير كله بفضل الله وكرمه».. وعزا الملك عبدالله حالة القلق من تداعيات الأزمة المالية العالمية إلى وسائل الإعلام التي خلفت توترا وخوفا؛ مؤكدا أن المملكة لم تتضرر وفوائض نفطها في مأمن؛ وهي مستمرة في خططها الإنمائية، هذه الرسالة الواثقة هي بشارة خير وفأل حسن ليس لأبناء المملكة وحدهم بل للمسلمين كافة؛ لأن المملكة لم تكن يوما لنفسها فقط؛ ولكنها كانت على الدوام ذخرا وسندا للمسلمين كافة، والقيادة السعودية هي التي تقود اليوم مبادرة بناء جسر تواصل وتعاون قوي بين المسلمين عقيدة وأمة، والعالم من حولنا بكل ثقافاته وحضارته، وهي مبادرة تقتضيها متطلبات نشر الدعوة الإسلامية، وتنقية العقيدة وإبرائها من الأفكار المنحرفة التي ألحقت أسوأ الأضرار بالأزمة الإسلامية وعقيدتها ومصالحها.

إن هذا الحشد الإسلامي الكبير في الرحاب المقدسة، والإمكانات الهائلة التي سخرتها الدولة السعودية لتنظيمه وخدمته، وما تنطوي عليه هذه الشعيرة الإسلامية العظيمة من مدلولات التآخي والمساواة والتضامن والتعاون والتراحم يشكل جانبا مهما من جوانب الوجه الحضاري والإنساني الذي تطل به الأمة الإسلامية على العالم، وهو وجه تسعى المملكة جاهدة ليكون مشرقا ومشرفا على الدوام من خلال إنجازاتها المتلاحقة على الصعيد الوطني، ودورها القيادي في العالمين العربي والإسلامي، وإسهاماتها المقدرة في جهود المجتمع الدولي لمعالجات تحديات هذا العصر.

إن هذا المؤتمر الإسلامي الجامع على صعيد «عرفات» يؤكد أهمية ومكانة هذه البلاد وعظم مسؤولياتها؛ كما يؤكد دورها القيادي الذي لا غنى عنه طالما بقي النداء الإلهي يتردد في جنبات هذا الكون «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق».

الأمير نايف خلال تفقده يوم الأربعاء الماضي الجهات المشاركة في موسم حج هذا العام

الأمير نايف بعد جولته التفقدية: نرحب بضيوف الرحمن بغض النظر عن جنسياتهم ودولهم، والمملكة سخرت أجهزتها لخدمة الحجاج.

١٠٠ ألف رجل أمن لضمان أمن الحجيج وقادرون على مواجهة أي أمر مهما كان حجمه